جامعة الزهراء للبنات / كلية التربية / قسم التربية الخاصة / الصف الاول

سايكولوجية التعلم الصفي أ.د.ابراهيم كاظم فرعون

المحاضرة السادسة

انتقال أثر التعلم

انتقال اثر التعلم :

هو قدر ة المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة ، او هو ما يتم تعلمه داخل المدرسة من قبل المتعلم للاستفادة منه خارج المدرسة .

اهمية دراسة انتقال اثر التعلم :

تكمن اهمية انتقال اثر التعلم في ان التعلم يبقى جامدا ومحددا اذا لم يحدث له انتقال من موقف تعليمي الى موقف تعلمي اخر فنحن نتعلم لنوظف ما تعلمناه في حياتنا التطبيقية او نستعين به في تسهيل تعلم من نوع اخر . فالانتقال هو العملية التي تجعل استخدام تعلم سابق في مواقف جديدة او توظيف هذا التعلم في اكتساب تعلم جديد اخر او انه تعلم سابق في اداء مستقبلي من نوع جديد ، فالطفل في بداية حياته يتعلم العد من (1 ـ 10) ثم يقوم باستخدامها في حياته العادية لعد الاشياء كقطع الحلوى التي في يده او عدد درجات بيئته ثم يستخدمها الحاقا عندما يدخل المدرسة في تعلم مفاهيم الاعداد والعمليات الحسابية المعقدة . عن مبررات الاهتمام بالتعلم وانتقال اثره الهدف منه هو اعداد الطالب للتكيف مع الحياة الخارجية العملية حيث انهم يستخدمون ما تعلموه من معلومات ومعارف وقواعد ومبادئ ومهارات في التعامل مع الاخرين وكذلك يستخدمونها في تفسير الظواهر التي تحيط بهم وكذلك في فهم المواقف الحياتية للتكيف معها .

ابعاد انتقال اثر التعلم : حسب تشارلز جوي ان هنالك اربعة ابعاد لعملية انتقال اثر التعلم وهي :

1 ـ طبيعة الانتقال : فالأهداف التعليمية في مجالاتها المختلفة (المعرفية – الوجدانية – النفسحركية) جميعها قابلة للانتقال بعد ان يتم تعلمها كالمفاهيم والقواعد والاتجاهات والميول .

2 ـ نوع الانتقال : ان انتقال اثر التعلم يمكن ان يكون ايجابياً او سلبياً فالتعلم الحالي ربما يكون عائقاً للتعلم اللاحق او ميسرا له .

3 ـ حدوث الانتقال : يشير الى البعد الذي يحدث فيه الانتقال هل هو مقصود ام غير مقصود ، مخطط ام عرضي .

4 ـ اتجاه الانتقال : ويقصد به اما الافقي وهو تعلم من مستوى الصعوبة ام انه عمودي اخذا بالصعوبة كلما انتقلنا الى اعلى في نفس اطار الموضوع الذي يتم تعلمه بمعنى هل الانتقال هو تطبيق للمادة المتعلمة في مواقف جديدة تتطلب نفس القدرات والمهارات المتعلمة ام انه توظيف لاكتساب تعلم جديد ارقى من التعلم السابق واعلى منه مرتبة في النسق الهرمي لموضوعات المادة المتعلمة .

انواع انتقال اثر التعلم

1- : الانتقال الموجب : ويحدث حين يؤدي التعلم على عمل معين الى تسهيل اداء عمل لاحق .

2 ـ الانتقال السالب : ويحدث حين يؤدي التعلم على عمل معين الى اعاقة او تعطيل اداء عمل لاحق- .
3 الانتقال الصفري : وهو ما يحدث حين لا يؤثر التعلم على اداء العمل اللاحق سواء بشكل ايجابي او سلبي وهذا ما يسمى (بالأثر الصفري للانتقال) .

النظريات الحديثة لانتقال اثر التعلم :

1 ــ نظرية العناصر المتماثلة : قدمها ثورنديك وملخصها أن انتقال أثر التعلم يحدث بين موقفين من مواقف التعلم وموقف آخر على أساس ما يوجد من عناصر متماثلة في الموقفين كلما زادت هذه العناصر زاد انتقال أثر التعلم وكلما قلت قل انتقال أثر التعلم وبناء على هذا يحدث انتقال اثر تعلم من الكتابة على الآلة الكاتبة إلى العزف على البيانو بالدرجة التي يشتملان بهما على مهارات متماثلة مثل التوافق بين الإصبع والعين ، ولا تقتصر عناصر التشابه بين الموقفين على المهارات الحركية فقد تتخذ صورة بيانات وعمليات أو

مبادئ وتعميمات واتجاهات . وعلى هذا نجد أن التدريب على عملية الجمع ينتقل أثره إلى تعلم عملية الضرب ، وتعلم الأسماء والتواريخ في دراسة تاريخ العرب قد يساعد في دراسة الأدب العربي حيث تتصل الموضوعات في المادتين بنفس الفترة الزمنية ، وحيث نجد عناصر متماثلة في محتوى المادتين المتماثلتين .

2 ــ نظرية الأنماط المتماثلة : يفسر أصحاب مدرسة الجشطلت انتقال أثر التعلم تفسيراً مختلفاً فلقد بينوا مثلاً أنه حتى ولو لم تكن المكونات واحدة بين موقف تعليمي وموقف آخر فإنه يحدث الانتقال طالما تشابه النمطان أو الصيغتان الكليتان فالألعاب الرياضية التنافسية تسهم في نجاح الجنود في أدائهم في المعركة ووفقاً لنظرية تشابه الأنماط نجد عند لاعب الكرة المتنافس نمطاً سلوكياً يماثل ما يقوم به الجندي ، فكلا الموقفين مثلاً يتطلبان هجوماً عدائياً ضد الخصم كلاهما يقتضي القدرة على تنفيذ التعليمات أو الأوامر ، ويحدث انتقال أثر التعلم وفقاً لنظرية الأنماط لأن كلا النشاطين يتضمن عملاً جماعياً توافقياً يقوم فيه الأفراد بأداء عمليات متصلة .

3– **نظرية التعميم :** تسمى هذه النظرية بنظرية (جد Judd) وهو استاذ في جامعة شيكاغو وتقوم هذه النظرية على تطبيق مبادئ وتعميمات على المواقف ويعتقد (جد) أن المتعلم حين يكتسب خبرة في موقف معين يستطيع ان يطبقها في موقف اخر يختلف عن الموقف الذي اكتسب فيه هذه الخبرة ، وان التعميم يمثل الجسر الذي يربط بين الحقائق الذي يستقرئها المتعلم من وقائع عملية او سلوكية عرفها او مر بها وتلك الوقائع او الحقائق الجديدة التي لن يعرفها سابقاً ، ولأجل تحقيق انتقال يعتمد على نظرية التعميم يجب على المدرس ان يعتمد على الشرح الواضح وتوضيح المبادئ التي تبنى و تأسس القاعدة عليها وتفسير وتوضيح المادة العلمية ، ومثال على ذلك يجب ان يتم تعلم الحساب بطريقة تيسر الانتقال الى تعلم المبادئ الاساسية لمادة الجبر .

4 ــ نظرية تكوين الاتجاهات : ان انتقال أثر التعلم يأتي عن طريق تكوين اتجاهات عامة و مثل عليا ، فالتأكيد على النظافة والنظام والأناقة والامانة كمثل عليا يجعل انتقال اثر التعلم على نحو تام في مجالات كثيرة من سلوك التلاميذ حين جعلت النظافة والنظام والأناقة والامانة مثلاً عليا وهدفاً عاماً في مواد دراسية معينة يمكن أن يتحسن اداء التلاميذ في هذه المواد الدراسية وفي المواد الدراسية الاخرى.